شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ منوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
© ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

Ain Shams University
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

صورة الذات والمجتمع في شعر أبي فراس الحمداني

بحث مقدم من الباحثة

تغريد حسن جاد حسن

المدرس المساعد بكلية التربية – جامعة قناة السويس

للحصول على درجة الدكتوراه

إشراف الأستاذ الدكتور

فوزي سعد عيسى

أستاذ الأدب القديم ورئيس قسم اللغة العربية
بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

1430هـ - 2009 م

٨١٢ ص

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا

عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة – الآية (رقم ٣٢)

المقدمة

المقدمة

(١) موضوع البحث ومادته :

يعنى هذا البحث بدراسة صورة الذات والمجتمع في شعر أبى فراس الحمداني (٣٢٠-٣٥٧هـ) وهو (الحارث بن أبى العلاء سعيد بن حمدان التغلبى) ولقبه أبو فراس وهى كنية الأسد رمزا لفروسيته المستقبلة ، وهو رمز حققته الأيام [١] وأبو فراس شاعر كبير من شعراء العربية ظهر في غضون القرن الرابع الهجري ، حيث إن شعره وجداني ينطق بشخصية صاحبه ، فقد جمع فيه بين صورة الذات التي تعبر عن فارس أبى النفس ، فخور ، شجاع ن محب لأهله ووطنه ، عاشق ، مخلص لابن عمه سيف الدولة وبين صورة المجتمع الذى كان يعيش فيه .

وقد أتحف الأدب العربي برومياته تلك القصائد التي نظمها في محنة أسره الذي دام فترة تقارب أربع سنوات في بلاد الروم ، وتعد هذه الأشعار من أجود شعر أبى فراس حتى وصفها د. شوقي ضيف بأنها القطع الأرجوانية في ديوانه [٢] فكانت سبباً في خلوده عبر عصور الأدب العربي كافة .

كما يهتم البحث بدراسة صورة المجتمع في شعر أبى فراس ، وهى تشمل قضايا متعددة تصور المجتمع الحمداني في عصره بعد أن تولى سيف الدولة الحكم سنة ٣٣٣ للهجرة متخذا حلب عاصمة له ، فصحبه أبو فراس وكان أحد فرسانه وشعرائه ولازمه فترة طويلة مما أتاح له أن يتصل اتصالاً وثيقاً بالظروف السياسية والاجتماعية في تلك الفترة فسجل الجوانب الاجتماعية في شتى مظاهرها ، وصور المجتمع في عصر الحمدانيين في حروبه وفى صراعه بين الأمراء على السلطة ، كما سجل التفاوت الاجتماعي بين طبقات هذا المجتمع وبين العادات والتقاليد القائمة به .

---

(١) د. شوقي ضيف : عصر الدول والإمارات : ص٧٠٧ دار المعارف ـ القاهرة.

(٢) المرجع السابق : ٧٠٨

(٢) مادة الدراسة :

المادة التي سوف تقوم عليها الدراسة في هذا البحث هي شعر أبى فراس ، فقد خلف أبو فراس ديوان شعر رتبه قبل وفاته بقليل بعد أن محصه ونقحه فوصل إلينا في صورة متكاملة ، ومن حسن الحظ أن ديوانه قد حقق غير مرة وأصبح لدينا عدة طبعات لشعر أبى فراس هي :

- ديوان أبى فراس الحمداني رواية ابن خالويه طبعة دار بيروت ودار صادر (١٩٥٩).
- ديوان أبى فراس حسب الرواية المغربية تحقيق د . محمد بن شريفة ـ طبع الكويت، مؤسسة البابطين ٢٠٠٠م .
- ديوان أبى فراس عن المخطوطة التونسية تحقيق أيضا د. محمد بن شريفة طبع الكويت ، مؤسسة البابطين ٢٠٠٠م .

نلحظ أن المخطوطتين المغربية والتونسية قد تضمنتا أشعارا لأبى فراس لا توجد في نسخته المشرقية . وبالإضافة إلى ذلك فإن ثمة مخطوطة حققت أخيرا تتضمن أخبارا وأشعارا لم تنشر من قبل لأبى فراس الحمداني ألفها محمد بن عمر العرضي المتوفى (١٠٧١هـ) وحققها باحثان مغربيان هما د. محمد الدناى ، د . عبد الله العلوي ونشرت هذه المخطوطة ضمن منشورات مؤسسة البابطين ٢٠٠٠م .

فمن الطبيعي أن يكون مصدرنا الأساسي ديوانه بطبعاته المختلفة ، لاسيما أن هناك إضافات قد تسهم في إلقاء أضواء جديدة على شعر أبى فراس الذي أجمع القدماء على ما يمتاز به شعره وقد لخص الثعالبي ذلك فقال : (شعره سائر بين الحسن والسهولة والجودة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة مع رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك)[١]

وبالإضافة إلى ديوانه فهناك المصادر القديمة التي اهتمت بشعره مثل :
يتيمة الدهر للثعالبي ، ديوان المعاني لأبى هلال العسكري ، جامع التواريخ المسمى (نشوار المحاضرة) لأبى الحسن التنوخى ، خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب لابن الشحنة الحلبي ، زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم ... وغير ذلك .

---

(١) الثعالبي : يتيمة الدهر : ١ / ٣٥ تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد

(٢) أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي :

١- الكشف عن أهم صور الذات التي شغل بها الشاعر . إذ إنه من الطبيعي ألاَ يكون المديح الموضوع الذي يستنفد شعر هذا الأمير الفارس ، بالإضافة إلى أن الذات تمثل عنصرا مهما في تجربته الشعرية فقد كان إحساسه بذاته كبيرا مما انعكس عليه في شعر الفخر، فضلا عن تجربة الحب التي عاشها وعلاقاته بأسرته وأصدقائه ، وهمومه الذاتية في تجربة الأسر مما يتطلب كشفا لهذه الجوانب الذاتية المتعددة وهو ما نطمح إليه في دراستنا .

٢- الكشف عن أهم صور المجتمع الحمداني لصلته الوثيقة بالبيت الحمداني . ونظرا لما كان يمثله المجتمع الحمداني من خصوصية تمثلت في هذه الإمارة .

٣- البحث عن أهم سمات التشكيل الجمالي عند الشاعر كما صدر عنه في إبداعه الشعري بدءا من مشاهد ولوحات المطالع إلى ما احتوته القصائد من صيغ جديدة بدت كاشفة عن جوهر التجديد لدى الشاعر في تلك المرحلة التي حفلت بالعديد من الشعراء .

٤- يوجه البحث عنايته إلى دراسة تحليلية لشعر أبى فراس الذاتي والاجتماعي ، حيث يفيد البحث من المناهج الأسلوبية والجمالية المعاصرة في البحث عن خصائص شعر أبى فراس الحمداني .

(٣) الدراسات السابقة :

هناك دراسات معاصرة حول الشاعر ولكنها لم توف أبا فراس حقه من البحث ، منها : شاعر بني حمدان لأحمد بدوى (١٩٥٢) ، أبو فراس الحمداني لأحمد أبو حاقة (١٩٦٠م) شاعرية أبى فراس لنعمان ما هر الكنعاني – طبع بغداد ، الشاعر الطموح لعلى الجارم – دار المعارف ، كما أن هناك دراسة بعنوان : أبو فراس – فارس بني حمدان لعمر فروخ طبع بيروت ١٩٨٨ وأخرى بعنوان : روميات أبى فراس معجم ودراسة دلالية لنورة يوسف فخرو – بيروت ١٩٨٨ .

من خلال الدراسات السابقة يتضح أن ثمة فراغا ظل واردا حول شعر أبى فراس الحمداني حيث إنها لم تركز على صورة الذات والمجتمع معا وهو ما نطمح إليه في دراستنا ولم يحظ بعناية الباحثين في هذا الجانب على أهميته ، فأبو فراس إلى جانب كونه فارسا شجاعا عاشقا بارعا في قيادة الجيوش قد حباه الله شاعرية فذة مكنت له أن يلمع في سماء الشعر العربي .

(٤) منهج الدراسة :

أما المنهج الذي ترتكز عليه الدراسة فهو المنهج (التكاملي) الذي يفيد من المناهج التاريخية والاجتماعية والنفسية بالقدر الذي يضئ التجربة الشعرية عند أبى فراس ، ويكشف عن طموح الذات وهمومها ويعبر عن اهتمام الشاعر بتصوير المجتمع . كما يهتم البحث بصفة خاصة بالمنهج (التحليلي) الذي يعنى بدراسة الشعر تحليلاً وافياً والكشف عن خصائصه الفنية وسماته الأسلوبية ، ثم الأخذ بالدرس الفني وطريقة الشاعر في توظيف أدواته في تشكيل قصائده ومقطعاته ، وكيف انعكست إيقاعات صورة الذات والمجتمع عنده على سياق هذا الأداء الفني بدءا من اللفظ إلى التركيب إلى الصور الجزئية، إلى الصورة الكبرى التي تحتوى النص وتستكمل في إطارها قضية الشاعر وتطرح فكرته ، مما يساعد في الكشف عن صراعات المبدع اجتماعياً وفنياً في آنٍ واحد .

المحتوى

تقع الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب ، وخاتمة :

مقدمة : موضوع البحث وأهدافه ومنهجه والدراسات السابقة .

تمهيد : أ - الإطار السياسي والاجتماعي لعصر الشاعر .

ب - نبذة عن حياة الشاعر وصلاته .

الباب الأول : صورة الذات في شعر أبي فراس

- الفصل الأول : تجربة الحب .
- الفصل الثاني : محنة الأسر .
- الفصل الثالث : الذات بين الطموح والانكسار .

الباب الثاني : صورة المجتمع في شعر أبي فراس

- الفصل الأول : الطبقية في المجتمع الحمداني .
- الفصل الثاني : العادات والقيم الاجتماعية .
- الفصل الثالث : الصراعات الداخلية والخارجية وأثرها على المجتمع .

الباب الثالث : عناصر الإبداع الفني

- الفصل الأول : اللغة والأسلوب .
- الفصل الثاني : الصورة الفنية .
- الفصل الثالث : الموسيقى والإيقاع .

خاتمة : تضم أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

شكر وتقدير

ومع إتمام هذا العمل أجد سعادتي تكتمل بتوجيه خالص الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل والعالم الجليل الدكتور **فوزي سعد عيسى** . الذي تعلمت منه الكثير ، فقد منحنى الكثير من وقته وعلمه ، وأعطى بلا حدود ، لذا كان له أكبر الأثر في انجاز هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة فجزاه الله عنى خير الجزاء راجية له طول البقاء العلمي والإنساني .

أما أستاذي الفاضل الكريم الأستاذ الدكتور **صلاح عيد** ، فله منى كل التحية والاحترام ، فقد كان لنا منذ مراحل دراستنا الجامعية الأولى نعم العون ونعم المرشد ،ويسعدني ويشرفني أنني تتلمذت على يديه وتعلمت منه الكثير .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للعالم الجليل الأستاذ الدكتور **فوزي أمين** ، على ما تجشمه من تعب في قراءة هذه الرسالة والحكم عليها ، نفعنا الله بعلمه ، وجعله ذخراً للعلم وأهله .

وللوفاء أود أن أشكر الأخ الفاضل ، الأستاذ الدكتور **رزق عمرى بركات** ، على نصائحه الشديدة التى شجعتنى على مواصلة البحث واستمرار المسيرة العلمية ، فشكرى لا تعبر عنه كلمات ولا يفى به ثناء .

وكلمة عرفان أتقدم بها إلى أسرتى الكريمة التى وقفت بجانبى إزاء طلب العلم ، لعل فى هذا العمل ما يثلج صدرهم لما تحمّلوه معى .

والله أسال أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه الخير والرشاد فهو نعم المولى ونعم النصير .

والله ولى التوفيق

الباحثة

تغريد حسن جاد

التمهيد